

## راقصة باليه روسية في مدينة الجبايش

تعرف أهل الناصرية في السبعينيات على وجوه المئات من الخبراء والعمال الروس الذين كانوا يشيدون محطة كهربية الناصرية الحرارية قبل تشغيلها ، وكنا نقرب منهم دائما ونسالهم بحماسنا اليساري عن موسكو ورفاة لينين والساحة الحمراء وروايات غوركي ولكنهم لم يردوا سوى بالابتسامة ويبدو أنهم تصحومون أن يتشموهم فقط. لكنني تعرفت عليهم أكثر حين كانوا يأتون الى سوق الصابينة (الصياغ) ليشتروا السلاسل ومدايليات الذهب الإيطالي ، حيث يندر وجوده في الاتحاد السوفيتي ، وكنت قد تعرفت أثناء ترددي على محل أحد الأصدقاء المندائين على عائلة المهندس فكتور جوفيسكي وزوجته راقصة الباليه السابقة في فرقة البولشوي الروسية (ناتالي جوفيسكي) وقد راقت زوجها الى هنا بعد أن توقفت عن العمل أثناء التواء كالجبال في التدريب . تعرف الزوجان على صانع منداي واقتراحا عليه القيام في نزهة الى اهور الجبايش . وحين وصلوا هناك سحر جوفيسكي وزوجته بجمال المكان وقد تفاجئوا بقرى القصب وبيئة الماء واسباب الطيور وحين ركبوا الزوارق ضحكوا كثيرا وسعدوا أنهم يركبون في زوارق كان قوم نوح يصنعون مثلها . تمتعت ناتالي بهذه الطبيعة الفريدة وتمنت أن يجي مدير فرقتها ليستوحي رقصات باليه الفرقة في موسمها الجديد من منشي نساء المدان وهن يحملن عشرة أوان على رؤوسهن دون أن تهوي على الأرض، وقد كان الصوت عذبا في غناء الصيادين وهم يمدفون قواربهم مع ايقاع منظم لحركة الموج وازدادت سعادتها حين مرت خمس بجعات فوق غابة القصب فصاحت : أه جاكيوفسكي هنا في مدن الآلهة السومرية ، سأجعل من ضفاف هذا الشاطئ مسرحا وسأودي لكم رقصة من رقصات باليه بحيرة الجب .

كان المنظر مدهلا عندما رفعت ناتاليا ثورتها وراحت تؤدي رقصات جميلة أثناء طيران الجب مع فوق مياه الأهور الخضراء. فبما كان رعاية الجواميس من المدان ينظرون اليها بدهشة وحب واعجاب!



نعيم عبد مهلهل

دوسلدورف

## من سرق هوية العراق في العالم الخارجي؟

يوم بعد يوم يتراجح البلد في مفاصل مهمة حسب التصنيف العالمي وهذا مؤشر خطير ينذر بخطر يهدد مكانة البلد في الأروقة والمحافل الدولية ان ما حدث في العراق بعد 2003 وما تلا ذلك من تغييرات في الوضع السياسي ونشوء احزاب سياسية تركزت على دفة الحكم كانت كقيلة يتاحداز مكانة البلد للهاوية بسبب سياسات متعترة لحكومات لم تحرك ساكن في تحريك عجلة التطور للبلد بل ان اختيار المواقع المهمة ليس على حساب الكفاءة والمهنية وانما على حساب المحسوبية والمنسوبة ان عدم اختيار الاختصاص والكفاءة في ادارة المواقع الحكومية سيؤدي ليس فقط في فشل الشخص وانما تراجع الموقع الحكومي الذي تراسه وعدم تقدمه في مجال معين فالجواز العراقي منذ العام 2016 بدأ يتراجح عالميا كاسوأ جواز عراقي حسب تصنيف المنظمات المهتمة بتصنيف الجوازات العالمية وان هذه المنظمات تقيس قوة الجواز على اساس الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلد ومدى احترام مبادئ حقوق الانسان وحرية التعبير والحقوق والحريات للفرد في دولته وليس على اساس تقنية اصدار الجواز في البلد فالوضع السياسي المتدهور وهشاشة وعدم الاستقرار الامني هي احد اسباب تراجع تصنيف الجواز العراقي عالميا وعدم تمكين واختيار الاختصاص والكفاءة من العاملين بمجال التمثيل الدبلوماسي سببا اخر و الفساد الاداري ودمار البنى التحتية والتراجع والتأخر في مواكبة التطور العالمي في مجالات مهمة ساهمت بشكل واخر في تراجع العراق كبلد باكمله فكيف جواز الذي يعد بمثابة هوية المواطن في الخارج وان تراجع تصنيف الجواز العراقي كاسوأ جواز هو سرقة لهوية العراق وتمثيلية في العالم الخارجي العراق يملك موقع استراتيجي مهم في المنطقة وثروات مهمة لكن أفة الفساد هي من ادت الى انهيار البلد وتوقف عجلة التطور. ان ما يجب اتخاذه هو تمكين الكفاءات والمختصين لرفد واستثمار هذه الطاقات لدورهم في اعادة الهببة للجواز العراقي خاصة ان المختصين بالعمل هم من يستطيع تشخيص نقاط الضعف والحلل والعمل على اصلاح والنجاح في العمل مع ضرورة اهتمام الجهات العليا في البلد لتدارك خطر تراجع الجواز العراقي وتوفير كل الامكانيات للجهات ذات العلاقة لاعادة هبة العراق في العالم الخارجي وذلك من خلال اصلاح النظام السياسي وضبط الأمن والعمل على تقديم خدمات عالية المستوى للفرد وحفظ الحقوق والحريات للمواطن التي كفلها الدستور هذه خطوات مهمة تتجاهه البلد واعادته مكانته بين بلدان العالم عندها نجد الجواز العراقي يستعيد مكانته وهيبته كهوية للعراق والمواطن العراقي في كل انحاء العالم.

## أمير البركاوي

بغداد

## رئيس الوزراء والتوثية

الكل رأى في الاول من شباط 2020 وجه رئيس الجمهورية برهم صالح العايس وغير السيد عندما سلم وثيقة تكليف رئاسة الوزراء ل محمد توفيق علاوي لصبح رئيساً للوزراء رغم رفض التكليف الذي لازال في الشوارع متظاهراً ضد الفساد وسياسي الصفدة ، ليصبح اول رئيس وزراء يفصل (توثية) التي رفعها حاد عن عراقي كان معروفاً بوثنيته أيام الصدر الاول والثاني ولكنه لالاسف حاد عن طريق حق والوطن ليصبح نزع ايران والصالح الشخصية الضيقة اليوم . ما حدث بالأسس ليست صدقة من وجهة نظر الاحزاب الفاسدة التي تحكم العراق من ايران نظراً لهروب عديد قياداتها الى هناك خوفاً من ضربات الدرون الأمريكية فيهذه الاحزاب لم تعي الى اليوم ماذا يريد الشعب بل انها لا تريد ان تفهم او تفقه دوافع الشباب الذين خرجوا للشوارع للمطالبة بوطن حر ديمقراطي وذات سيادة . هذه الاحزاب التي رفعت السلاح والسكاكين والتوثية بوجه الشباب العراقي تريد ان تستمر سرفاتها لاطول فترة ممكنة وقدمت الكثير من التنازلات ليس للشعب بل لكل الجهات الاخرى التي لها مصالح سياسية واقتصادية في العراق لغرض مساندها . وصول شخص يقال عنه ، انه افضل الممكن حاليا في العراق تعتبر بحد ذاتها اهانة للعراق تاريخياً وحضارة وسعياً ، لأنه من نفس رحم الاحزاب التي عاثت فساداً في السبعة عشرة عاماً الاخيرة ونهبت مقدرات البلد وحولته الى اقليم تابع للجماعة الشرقية ، ولذليل بيد الامريكان . البعض ممن يرددون ان على الشعب ان يعطي الفرصة لعلاوي يدافع وطني ولغرض الرجوع الى الحياة الادارية والطبيعية المعتلة ومن ثم مراقبته ، هم في نيتهم الوطنية الحقيقية على حق، ولكن النتيجة لن تكون افضل من عهود الذين سبقوه ، لأن الخطأ في الأساس والفساد اصبح غولاً لا يستطيع احد مجارته، إلا بتعاون الشعب مع سلطة حقيقية وليست سلطة فاسدة .

الشعب الذي خرج للشوارع منذ اربعة أشهر وقدم أكثر من 700 شهيد وأكثر من 24 الف جريح لن يسكت امام ( توثية ) بعض المسلمين وطنية وإخلاقاً وسيبقى في الشوارع متحدياً كل السلطات ، الى ان يتحقق التغيير المنشود من قبل الشباب ، رغم ضبابية الوضع وتعقيداته الكثيرة وحجم التضحيات الكبيرة ، الشهي، الوحيد الواضح وبشكل قاطع الى الآن هو اكتشاف من مع الشعب ومن ضده !!

## اردلان حسن

المانيا

## ذكرى إستشهاد الفريق الركن عبد الكريم قاسم

# إنجازات يفتخر بها العراق

إن قانون رقم 80 لسنة 1961م قد حرر كامل الأراضي العراقية من سيطرة الشركات عدا مناطق الأبار المنتجة فعلا ومساحتها 1937 كم2 فقط أي أن التحرير بلغ تسع وتسعون ونصف المائة، لذا يُعد القانون على إنه روح الثورة وينبضها سياسيا

والقانون رقم 80 لسنة 1961يكنم في إنه مرة في تاريخ العراق ضربة الى الاحتكارات النفطية العالمية أولا وكذلك منح العراق حق ممارسة سيادته الوطنية على جميع أراضيه ثانيا.

ومن هنا فان القانون كان يمثل إلى ذلك الصين اقصى عمل منطرق قد اتخذ في الشرق الاوسط ضد شركات النفط منذ اعلان ايران التاميم سنة 1951 وهو كذلك بداية الطريق الذي سلكه العراق لتحقيق حلمه الكبير في تملكه لموارده النفطية والسيطرة عليها، فضلا عن كونه ثورة ضد درجات عالية جدا بعد نيسان 2003م حين سيطرت على مقررات البلد الاحزاب السياسية التي عاهدت نفسها على ان لاتحقي في العراق مشاريع النفوس ولا يملئ الوجود انما بالمستقبل، فصار مصاصر حتى ضاع الوطن واصبح العوبة بيد دول الجوار، تحببة والف تحببة لذلك العسكري الشجاع(عبد الكريم قاسم) وهو في علبين مع الشهداء والصديقين ،فقد كان عراقيا بكل توجهاته واساليب عمله ومنجزاته على أرض الواقع،نأديه وهو عند الرفيق الأعلى قائلين له: كم نحن كعراقيين بحاجة ماسة الى رجل غيور على بلده مملك ايها المقدم.

ت لفترة طويلة كان من حصيلتها إصدار القانون رقم 80 لسنة 1961 وجاء في الأسباب الموجبة لصدور القانون هو إنقاذ الشعب من براثن الاستعمار وانتزاع حقوقه كاملة غير منقوصة والتخلص من كل أمر يمس استقلال العراق السياسي والاقتصادي ورفع الغبن الذي لحق بالوطن نتيجة لتساهل حكام العهد سنقف عند القليل مما ذكره الكتاب والمؤرخين عن إنجازات الزعيم علي الأرض، يقول الدكتور قاسم محمد علي في كتابه (العراق في عهد عبد الكريم قاسم) /منشورات دار الحفظة، بغداد، وهو يتحدث عن الجانب الاقتصادي فيقول( أما العراق بفترة حرجة من تاريخه المعاصر وهو على مفترق طرق اما توصله الى بر الأمان لبدأ ما جديد وهذا ما نريد ونتمنى او نخرج به بعيدا حيث الحرب الأهلية التي تاكل الأخضر واليابس لإسماح الله ،

أملنا بالشباب الواعي أن يكون صادما وداعما وبصوة مستمرة لحق العراق الذي اغتصبته الجهات السياسية التي هيمنت عليه طوال السنوات الحفاف المنصرمة ، للخروج من الأزمة بسلام ،والندول للمستقبل المشرق بإن الله ، وعليه فان الوقوف عند ذكرى استشهاد الزعيم عبدالكريم قاسم الذي مثل وبقوة الزعامة الوطنية الحقة التي قامت العراق وقدمت لابناءه واهله وتاريخه ووجوده ،بما يمكن عده مفخرة وإيمونجا رائعا للوطنية وحب الوطن والتفاني من اجل حاضره ومستقبله، وبما أن الحديث عن

عبد الكريم قاسم



## كنتُ في معرض القاهرة الدولي للكتاب

# هل تطابقت حسابات الحقل مع البيدر ؟

## عكاب سالم الطاهر

القاهرة

اليوم الاول خصص للافتتاح الرسمي ولاتاحة الوقت لاصحاب الاجنحة لكمال استعداداتهم. وفي اليوم الثاني ، الخميس ، سمح للمواطنين بالدخول. المعرض افتتح يوم 22 من الشهر الماضي ، ويستمر حتى الرابع من شهر شباط الجاري. واعتمدت السنغال ضيفة الشرف. وتم اختيار المفكر جمال حمدان شخصية المعرض. وكان شعار المعرض : مصر افريقيا. ثقافة التنوع. افتتح المعرض الدكتور مصطفى مديولي، رئيس الوزراء المصري. بصحبة الدكتورة ايتاس عبدالدايم ، وزيرة الثقافة. (3)

ولكن ماذا عن الكتاب العراقي ؟؟ اسئلة عديدة تطرح. منها: - وهل الكتاب العراقي موجود ؟ - وان كان كذلك. ما هي معالم تواجده. - وهل كان هذا التواجد بمستوى الطوح ؟ ونجيب على ذلك بالقول ان الكتاب العراقي كان موجوداً ، من خلال : - جناح اتحاد الناشرين العراقيين. وينبغي القول ، ان هذا الاتحاد جهة ثقافية نشطة. فمن خلال رئيسه الدكتور عبدالوهاب الراضي ، وهو مكتبي وناشر عراقي معروف ، ومن خلال كوكبة من الناشرين قيادة



الصحفي عكاب سالم خلال القائه كلمة بمعرض القاهرة للكتاب

مصريا تقريبا. ويساوي 75 دينارا عراقيا . اما المبحرو الاهلي فسرغ نقل الراكب الواحد عشرة جنيهات. طبعاً هي اقل من تكاليف النقل في العراق ، لكنها تزهق المواطن المصري . هذه الحالة اشرت على توجه المواطنين للمعرض . بينما جعلت عوامل مصرية كثيرة من حدائق وشوارع المعرض ، مكانا تتجول فيه. هي ظل اجواء صحو مشمس. غاب فيها المطر . ونتيجة لذلك ، حصل حضور جماهيري كثيف للمعرض ، ولكن حضور اقل في زيارة الاجنحة.

الملاحظة الثانية: اقترنت اقامة المعرض باجراءات أمنية مشددة. وقد يكون ذلك مجبراً في بلد كمصر تستهدف مؤسساته من قبل الارهاب . الا ان بعض الاجراءات قد يكون مبالغ فيها. واتحدث بلغة المفرد لابعر عن رأيي فقط ، اقول : اننا زائر لعرض الكتاب ، وضيف على القاهرة المعز ، لذلك للاشقاء تقديراتهم ورؤيتهم .. الملاحظة الثالثة : كان التعاون والمحبة المتبادلة السمة الواضحة لتعامل العراقيين مع بعضهم. وخاصة وفد اتحاد الناشرين العراقيين .

الاتحاد الجامعي العراقي ضمن مجموعة الناشرين العراقيين الزائرين للمعرض ، كان استاذان من جامعة ديالى . يحضران لعرض الكتاب عندما يفتح ابوابه في القاهرة صباحاً . ويبدقان فيه الى ما قبل اغلاقه بقليل. الجامعيان هبة العراق اشتريا كميات ليست قليلة من الكتب ، واتفقا مع متعهد محلي لشحنها عبر البحر الى البصرة. اكثرت فيهما الحرس على اقتناء ما هو جديد من الكتب..

× × × كان لي برنامجي غير المعزول عن اهتمامات

زمناتي الناشرين . فبمساعدهتهم (الدكتور عبدالوهاب الراضي ، والدكتور حسين الكعبي ، والناشر محمد مكتبي) ، اقمنا حفل توقيع لكتبي . وغادرت القاهرة نحو خارجها ، وتحديدا مدينة العاشر من رمضان في محافظة الشرقية لزيارة دار النيل والفراث ، واللقاء مع رئيس مجلس ادارتها الدكتور ناجي عبدالمنعم ، وهو صديق العراقيين عموماً ، والناشرين منهم خاصة .

في المتحف المصري وبادرت لزيارة المتحف المصري. والتقيت الدكتور جمال البلم ، المدير العام لمكتبة المتحف . واهدت لمكتبة المتحف من خلاله ، كتاب الباحث حميد المطيعي وعنوانه:رحلة الى بابل التاريخية. ومن منشورات مكتبي . كما حضرت ندوة في المعرض اقامها رموز الشعر البديوي المصري . والقيت فيها قصيدةالشاعرة لميعة عباس عمارة. وفي الختام يمكنني القول : ان حسابات الحقل



الطاهر مع الصديق عبد الوهاب الراضي رئيس اتحاد الناشرين

الناشرين العراقيين . ونالت اقبال الجناح العراقي جيداً ، نصب في صالح الناشر العراقي..

المكتبات الاهلية - وكانت هناك جهة لا تقل نشاطاً في عرض وتسويق الكتاب العراقي وتمثلت في المكتبات الاهلية.مثل مكتبة سطور ومكتبة المدى. وهاتان الجهتان معروفتان في نشر الكتاب العراقي . لكن اللات للنظر ، غياب القطاع الثقافي الرسمي. فهناك دور نشر حكومية، دار الشؤون الثقافية، ودار الماسون، وجهات الطبغ والنشر الجامعي . الا ان الغياب كان المعلم البارز. لن نتحدث نيابة عن القطاع الثقافي الرسمي في اسباب هذا الغياب. لكننا نتحدث عن نتائجه التي لا ترضي المؤلف العراقي والقراري العراقي وغير العراقي. الخلاصة ان الكتاب العراقي كان موجوداً ، لكن تواجده لم يكن بمستوى الطموح. كنت في القاهرة.. نعم ... تطابقت حسابات

الحقل والبيدر !! دون شك ، كان معرض القاهرة الدولي للكتاب. 2020. تظاهرة ثقافية كبرى، اطلت من خلاله مصر العظيمة على المشهد الثقافي العربي والعالمي.. ففترة العرض قاربت الاسبوعين . كانت عرساً ثقافياً بامتياز . ولكن هناك ملاحظات من الضروري الاشارة اليها ، لتقرر:

هل تطابقت حسابات الحقل والبيدر ..؟ الملاحظات الاولى : صحيح ان منشآت المعرض كانت متكاملة ، الا ان مكانه بعيد . وهو خارج القاهرة على الطريق الصحراوي . ان ذلك اقترن بضباب بعض الوقت ، ووجود تكاليف مضافه للنقل. وصحيح ان هناك باصات للنقل باسعار واطمنة. الا ان ذلك يرهق العائلة المصرية.فالنقل بالناص الحكومي بسعر ستة جنيهات للراكب الواحد . (الدولار يساوي 16 جنيها